

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث (96 - 07) د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)
باب البول في الماء الراشد حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه - [00:00:24](#)
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم - [00:00:50](#)
ولا يغتسل فيه من الجنابة هذا الباب ساق فيه ابو داود علينا وعليه رحمة الله هذين الحديثين وبوع وبوب عليه لهذا التبويب قائلا
باب البول في الماء الراشد والماء الراشد هو الماء الذي لا يجري - [00:01:10](#)
كما جاء مفسرا في رواية صحيح الامام البخاري ولذلك تتبع الطرق والروايات فيه فوائد من ذلك تفسير الفاظ الحديث والقاعدة التي نص عليها اهل العلم ليس لنا ان نتمسك برواية - [00:01:35](#)
وتترك بقية الروايات والحديث يفسر بعضه بعضا يقول ابو داود حدثنا احمد ابن يونس واحمد ابن يونس منسوب الى جده وهو احمد ابن عبد الله ابن يونس التميمي الكوفي توفي عام سبع وعشرين ومئتين - [00:02:02](#)
قال فيه الامام المبجل احمد ابن حنبل هو شيخ الاسلام وقال فيه الدارقطني صدوق ثقة وقال فيه عثمان ابن ابي شيبة كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا صاحب سنة - [00:02:26](#)
وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا قال حدثنا زائدة وهو زائدة ابن قدامة الثقفي يكنى باب الصلت الكوفي وهو ثقة مات في ارض الروم غازيا عام احدى وستين ومئة يقول ابو داود في هذا الحديث لاجل بيان كيفية التحديث في هذا السند - [00:02:47](#)
حدثنا احمد ابن يونس وقال حدثنا زائدة في حديث هشام ومراود ابي داود بتلك العبارة بيان ان زائد له شيوخ فيقول تلميذه احمد ابن يونس حدثنا فائدة في الاحاديث التي رواها عن شيخه هشام - [00:03:23](#)
هذا هو المقصود عن محمد وهو محمد ابن سيرين الامام الكبير والبحر الجديد وهو من كبار الثقات نعم محمد ابن سيرين طبعا يقول اه زاد حدثنا في حديث هشام طبعا هذا هشام تلميذ محمد ابن سيرين هشام ابن حسان العزي القردوسي - [00:03:46](#)
ابو عبد الله البصري كان ثقة وهو من نسبة الناس في ابن سيرين يقول هشام ابن حسان الازدي القردوسي يقول عن محمد وهو محمد ابن سيرين المتوفى عام عشر ومئة - [00:04:20](#)
وقد عاش سبعا وسبعين عاما محمد بن سيرين عافية سبع وسبعين عاما ومحمد ابن سيرين ممن ماز به انه كان جليل القدر في الحديث وفي الفقه وفي التفسير وفي تأويل الرؤى - [00:04:37](#)
وهو ممن قعد قواعد علم الحديث ووضع قواعد لعلم العلل له اقوال عديدة نفيسة ممن فتح الله تعالى عليه في باب تأويل الرؤى بحسن واتقان وضبط والقصص فيه كثيرا وقصة محمد ابن سيرين - [00:04:58](#)
حينما جاءه رجل وسأله قال له رأيت ثلاثة حمامات رأيت الحمامة ؟ اكلت تؤلوة فاخرجتها كما هي وحمامة اكلت تؤلوة فاخرجتها اقل

مما هي وحمامة اخرجتها اكبر الماهية فقال اما الحمامة التي - 00:05:21

انقصتها فهو انا تنقص الحديث ولا ازيد فيه يعني اذا كان الحديث فيه شك في مرفوعا موقوف او يشك في لفظه كان يحذف هذا الشيء وهذا نافع جدا في باب العلل عند ابراز صنعة الحديث وعند التعامل مع الاخبار - 00:05:42

ومثله الامام مالك ايضا كان في هذا وبعض اهل العلم وقد جمعهم شيخ علي الصياح في كتابه النفيس قرائن الترجيح هو كتاب نفيس في بابه جمع فيه فوائد وعوائد عدة - 00:06:02

اذا محمد ابن سيرين هكذا كان كان ممن افصل الاصول وقعد القواعد حتى بعضهم صنفه بانه رائد علم العلل هكذا صنفه بعضهم. اذا هو امام في الحديث امام التفسير اماما في الفقه امام في تأويل الرؤى - 00:06:20

امام في الزهد والورع نعم حتى قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة ثبت كبير القدر امام وقته طبعا ممن ماز به محمد ابن سيرين كان لا يروي بالمعنى نعم عن ابي هريرة ابو هريرة والصحابي الجليل. ابو هريرة - 00:06:38

وقد اختلف في اسمه ورجحنا فيما سبق ان اسمه عبد الله ابن عمر كما رجحه البخاري وتلميذه الترمذي وابو هريرة رضي الله عنه حمل علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

ولم يشاركه احد في كثرة ما روى. اذا هو كان يحمل للامة حديث نبيا صلى الله عليه وسلم وقد حدث عنه خلق كثير حتى بلغ عدده الذين رويوا عنه اكثر من ثمان مئة رجل - 00:07:19

والدهري قال في ابي هريرة يقول كان حفظه الخارق من معجزات النبوة وابو هريرة معلوما بانه كان يعني نقيب اهل الصفة واهل الصفة هم اضياف الاسلام يقول لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه. لا يبولن - 00:07:35

وهذه صيغة النهي اكدت بنون التوكيد الثقيلة لا هذه ناهية ويبول فعل مضارع مجزوم بلا الناهي لكن تحركت بسبب ماذا؟ بسبب نون التوحيد الثقيلة لا يبولن احدكم هذا المقصود ايها الامة هذا الخطاب للامة اجمع - 00:07:59

والخطاب هو يعني للذكور ويدخل فيه الاناث فهو شامل لجميع الامة وهذا القول في قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه في الخطاب ايضا لجميع الامة في الماء الدائم اللي هو الراكذ والراكذ هو الساكن - 00:08:20

من دام الشي بمعنى سكن ومكث نعم يعني الرواية صحيح البخاري لا يجري هي رواية مفسرة وكاشفة لهذا المعنى وللفادة هنا دائم من الاضداد يعني تأتي كلمة واحدة تدل على معنيين - 00:08:39

ولذا رواية لا يجري في صحيح البخاري تكن كاشفا موضحا لاحد المعنيين. اذا الداء من الضاد يقال للساكن وللدائر الذي يجري اذا جملة لا يجري صفة مخصصة لاحد معنيي المشترك فهماي الالفاظ المشتركة بين اكثر من معنى - 00:09:03

ثم يغتسل منه يعني معناه انه لا يبيل ثم هو يغتسل يعني منه وكذلك فيه لا يحتفل منه ولا يغتسل فيه اذا هذا نهي عن البول وعن الاغتسال به بعد البول لانه - 00:09:26

يتنجس اذا الحديث هكذا الحديث هكذا لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه بعد ان ساقها الخبر قال حدثنا مسدد اللي هو مسدد ابن مسرهد مسدد ابن مجره ابن مسرل ابن مستورد الاثدي - 00:09:46

البصري ابو الحسن وهو ثقة حافظ يقال انه اول من صنف المسند في البصرة توفي عام تسع وعشرين ومائتين وقال يحيى بن سعيد لو اثرت ان اضع كتبي عند احد اذا خرجت الى مكة وضعتها عند المسدس. اذا هو مسدد في اسمه تقدم في اكثر - 00:10:12

من مر بيانه وابو داود قد روى عنه كثيرا قال حدثنا يحيى وهو يحيى ابن سعيد ابن فروق التميمي ابو سعيد القطان وثيقة مثقل حافظ امام وقته توفي عام ثمان وتسعين - 00:10:36

ومئة عن محمد ابن عيجان وهو المدني صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة تنفي على ثمان وثمانين علق له البخاري وخرج له مسلم واصحاب السنن الاربعة قال سمعت ابي يحدث ابو اللي هو عجلان المدني وهو لا بأس به ايضا علق له البخاري وخرج له مسلم بالمتابعات واصحاب اثنين اربعة - 00:10:51

طبعا الاجر يقول عن ابي داود لم يرو عنه غير ابنه يعني عجلان يقول ابو داود كما نقل تلميذه ابو عبيد الاجر وله سؤالات يقول انه

لم يرو عنه الا بمعنى انه مجهول فيه جهالة - [00:11:17](#)

لكن هنالك كيف ساقه عن طريق المتابعات والشواهد والمتابعات للشواهد يترخص فيها بعض الشيء لان اصل الخبر ثابتا من طرق الى ابي هريرة في تقرير التهذيب لاجل الفائدة فيما يتعلق بعجلان - [00:11:34](#)

يعني انت حينما تقرأ هنا في التقريب لا ادري يتضح ام لا يتضح قال في عجلان باب عين جيم وما بعدها عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به فشوف قال لا بأس به طبعاً - [00:11:55](#)

قال فيه لا بأس به من الرابع الطبقة الرابعة ختمين اربعة يعني خرج له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابي واجب هذا هو صاحبنا. تأمل هنا قال بعده قال عجلان المدني شف هذا عجلان المدني وهذا عجلان المدني - [00:12:12](#)

مولى المشمل لضم الميم وتكوين المعجم وفتح الميملة وتشديد اللام. لا بأس بإذن الخرطوم ولا بأس به. من الرابع الى نفس طبقة عجلان المدني وهذا عجلان المدني قال وتأخر عن الذي قبله يعني تأخر في وفاتهم - [00:12:36](#)

سين هذا ماذا رقم له؟ ورقما له بل رقم سين. من حتى لما نبحت نعرف لو فرضنا ان هذا روايته خارج الكتب الستة ماذا يرقم له ابن حجر في التقريب يرقب منه بالرقم تمييز يعني اتي به ليميز عن الذي قبله - [00:12:52](#)

اذا مسألة تحديد الرواة من المسائل المهمة التي ينبغي ان يعنى بها نعم اذا هذا الحديث من الاحاديث التي تروى هذا في المتابعات والشواهد والقبل له ساقه في الاصل. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:13](#)

عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة. ساقف ايضا لاجد لفظ هنا لا يغتسل فيه الجنابة وهذا لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل من حتى تدرك ما يتعلق بالالفاظ. الحديث هو حديث - [00:13:38](#)

صحيح والخارطة نقرأها لكن قبل ان نقرأ الخارطة نقول يعني ماذا حينما ساق الترمذي الخبر وهذا كتاب الترمذي طبع الشيخ شعيب الارنود علينا وعليه رحمة الله الترمذي بوابة باب وكراهية البول في الماء الراشد - [00:13:59](#)

يعني ايضا فسر لك عن طريق الباب معنى الدائم والتبويبات ينتفع منها. خذ على سبيل المثال ختام صحيح ابن خزيمة حينما اورده ابن خزيمة برقم ستة وستين باب النهي عن البول في الماء الراشد الذي لا يدري انظر كيف - [00:14:19](#)

يعني ايضا له الباب لاجل الفائدة اوسع من صنيع الترمذي الذي لا يجري وفي نهيه عن ذلك دلالة على اباحة البول في الماء الجاري. أتأتي بمفهوم المخالفة وستأتينا بمشينة الله تعالى ما يتعلق بفوائد الحديث حتى ندرك - [00:14:46](#)

كيف تؤخذ الفوائد؟ وكيف تجمع ثم ساق الخبر باسناده وساق ما يتعلق باختلاف فممن يعني من الشروح المهمة ساتي به شرح الشيخ محمد ادم الاثيوبي فيما يتعلق بتبويب الترمذي هذا الكتاب - [00:15:05](#)

الي اسمه اسحاق الطالب الاهوزي بشرح جامع الامام الترمذي من انفس الكتب والمصنفات ويوم امس كنت اتحدث انا وفضيلة الشيخ احمد مكاوي حفظه الله ودعوت كثيرا للشيخ محمد ادم وقلنا عسى الله ان يعينه على اتمام هذا الكتاب حينما يتم لطلاب العلم فيه منفعة - [00:15:30](#)

عظيمة جدا الشيخ لما اورد الخبر تكلم بكلام نفيس فيما يتعلق بكلام الترمذي. حقيقة هذا يعني اخر اعمال الشيخ وان شاء الله يتم ويكون له اعمال اخرى لما قال باب كراهية البول في الماء الراشد - [00:15:54](#)

يعني نفس الحديث تستطيع ان ترجع الى شرحه في البحر الدجال للشيخ وتستطيع ان ترجع لشرحه للنسائي لكن هذا جاء بعدها فهذا شرحه اوسع قال يقول قال الجامع عفا الله عنه امين - [00:16:15](#)

عنا وعنكم وعن امة الاسلام اجمعين قد تقدم ان الكراهية في عرف السلف ولا سيما المحدثون كالشيخين والمصنف شيخنا البخاري ومسلم. هو المصنف اي الترمذي تطلق على التحريم يعني تطلق - [00:16:31](#)

ما يتعلق بالكراهية على التحريم وهذا غالب استعمالها يعني هذا غالب استعمالها في النصوص الشرعية بل هو الغالب في الكتاب والسنة فقد ذكر الله سبحانه عدة منهيات في سورة الاسراء - [00:16:50](#)

ثم قال في اخرها في اخرها كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها فتلبس طبعا الشيخ ابن عثيمين علينا وعليه رحمة الله في دروسه
 نبه على نحو هذا كثيرا يقول والراشد اسمه فاعل من ركدة يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكنه واركدته اسكنته - [00:17:06](#)
 وركزت السفينة وركدت السفينة وقفت قاله الفيومي والمراد بالراشد هنا هو الواقف الذي لا يجري. طبعا شرح الشرح بشرح بديع
 نسأل الله ان يطيل في عمره. وان يبارك للشيخ احمد مكاوي على حسن الطباعة - [00:17:32](#)
 لان الشيخ احمد بركان من يدقق ويحقق حتى يخرج الكتاب الاخراج النفيس ما يتعلق بخارطة الحديث الحديث هو في الصحيحين
 وهو حديث صحيح بحمد الله تعالى هذا هو الحديث يرويه ابو هريرة - [00:17:50](#)
 وعن ابي هريرة رواه الجمع الكبير. تأمل رواه الاعرج رواه همام رواه ايوب رواه محمد ابن سيرين رواه عجلان رواه ابو عثمان
 السبان. لماذا؟ لان ابا هريرة قد جلس يحدث الناس - [00:18:11](#)
 وعن اللي رواه ابو الزنا. طبعا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ماذا يسمى هذا الزناد؟ هذا من اصح الاسانيد الى ابي هريرة. لذا
 اخرجه البخاري من رواية شعيب عن ابي الزناد ومن رواية ابي اليمان والبخاري خرج الخبر عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد
 عن الاهرج - [00:18:31](#)
 برقم ميتين وثمانية وثلاثين يرويها ابن همام عن ابي هريرة وهمام هو صاحب الصحيفة وعن همام معمر وعن معمر عبد الرزاق وعن
 عبد الرزاق محمود بن غيلان ثم الترمذي. وعن عبد الرزاق محمد بن رافع واخرجه عنه مسلم - [00:18:50](#)
 اذا حديث في الصحيحين ويرويه عن ابي هريرة ايضا ايوب وعن سفيان وعنه ايضا معمر وعن سفيان الحميدي باعتبار ان الحميدي
 يرى مباشرة عن سفيان ابن عيينة وقد لازمه وهو من اوثق الناس في جدة. علي ابن المديني - [00:19:08](#)
 وسفيان من اوثق الناس في عديد المديني والحميدي من اوثق الناس في سفيان ابن عيينة ويرويه عن سفيان ايضا سعيد ابن عبد
 الرحمن المخزومي وعنه ابن خزيمة ونحن قرأنا الخبر بان ابن خزيمة يبوظ بتبويبات - [00:19:26](#)
 في النفيسة وايضا يرويه عن معمر عبد الرزاق وعنه اسحاق ابن ابراهيم وعنه ابو عوانة. وعن محمد ابن سيرين ابن هشام ابن حسان
 هشام. من روى الخبر رواه عبدالله بن يزيد ورواه زائدة ورواه جرير - [00:19:45](#)
 ورواها عبد الله ابن بكر لان هشام مشهور في محمد ابن سيرين. وله اهتمام يعني وعناية محمد بن سيرين يحيى بن عتيق وعنه
 اسماعيل وعنه يعقوب ابن ابراهيم وعنه النسائي - [00:20:03](#)
 ورواية عجلان مرت عندنا بحمد الله ويرويها اذا ابو عثمان الثبان وهكذا الخبر يعني يروى فيما يتعلق بطرق متعددة وهو خبرا
 صحيحا في الصحيحين اما ما يتعلق بفوائد الحديث ففيه فوائد من فوائده النهي عن البول في الماء الراشد والنهي هنا للتحرير هذا
 نهى والاصل في النهي - [00:20:18](#)
 انه يفيد التحريم والانسان لا يتساهل في شيء نهى عنه نبينا صلى الله عليه وسلم بل ان الانسان يمثل الاوامر فيأتي بها على قدر
 المستطاع لان الله سبحانه وتعالى لا يكلفنا فوق طاقتنا. اما النهي فالنهي هو حتم ينتهي الانسان عما نهى عنه - [00:20:41](#)
 ثانيا يؤخذ من مفهومه عدم تحريم البول في الماء الجاري وان كان الاولى ترتسب والاولى تركه لكن دل الخبر على عدم تحريمها وابن
 خزيمة قد فهم هذا وبوب عليه ثالثا اذا كان البول منهى عنه فالتغوط من باب اولى. التغوط اقبح وذكر الادنى يدخل فيه الاعلى من
 باب اولى - [00:21:05](#)
 رابعا الحديث دليل على نجاسة البول. الحديث هذا دليل على نجاسة لما نهى عن ذلك باعتبار ان البول سينجس الماء الراشد خامسا
 عدم جواز الغسل والوضوء بالماء النجس فدل على ان الماء المتنجس ليس - [00:21:30](#)
 لطاهر ولا لمطهر سادسا وجوب التنزه من البول فلا يجوز استعمال ما خلطه من الماء وغيره. اذا يجب التنزه وربنا جل جلاله قد جبل
 الانسان على الطعام والشراب ومن نعم الله علينا وعميم الاحسان اليانا ان هذه الفضلات تخرج ولو بقيت في جسم الانسان لقتلته -
[00:21:49](#)
 فربنا جل جلاله بفضلته واحسانه علينا يلجأنا ويحوجنا الى الطعام والشراب ويلجأنا ويحويانا الى خروجه حتى الانسان يستذكر دائما

حاجته الى ربه حتى لا يتكبر عن اوامر الله تعالى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من يعظم نعم الله تعالى ويضعها في محلها - [00:22:18](#)
ونسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يتقرب يتقرب الى الله بنعم الله سبحانه وتعالى لان القاعدة كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية كما
قال ابو حازم سلمة ابن دينار - [00:22:42](#)
وعليه رحمة الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:59](#)